Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال عبيد الله : فكان يقول ابن عباس : «إنَّ الرَّزية كل الرزيّة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب[1] لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم» .

[الإشارة الصريحة في استخلاف الصديق]

وخرَّج الإمام أحمد في مسنده[2] عن ابن أبي مُليكة عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : لما ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم

= للإرشاد، وليس على سبيل الوجوب، لذلك كرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة، مع استحضارهم قوله تعالى : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وقوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وقوله تعالى : ﴿تبياناً لكل شيء﴾ ولهذا قال عمر رضي الله عنه : حسبنا كتاب الله .

وظهر لبعض الصحابة أن الأولى أن يكتب لما يتضمنه من زيادة الإيضاح .

وقوله صلى الله عليه وسلم : «قوموا عني» دليل على أن أمره الأول بالكتابة كان على الاختيار، ويدل لذلك أنه صلى الله عليه وسلم عاش بعد ذلك أياماً ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجباً لم يتركه .

ولمزيد من الإيضاح والتفصيل انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١١/ ٨٩ـ ٩٣)، والبداية والنهاية لابن كثير (٥/ ٢٢٨ـ ٢٣٠)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (٢/ ١٧٠ـ ١٧٢) .

(١) في الأصل : «تكتب» .

(٢) (٦/ ٤٧)، وجاء الحديث في صحيح البخاري في كتاب المرضى، باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارأساه (٥/ ٢١٤٥ ح٥٣٤٢) وفي آخره : «لقد هممت ـ أو أردت ـ أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد، أن يقول القائلون، أو يتمنى المتمنون . ثم قلت : يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون» . =